

Repos d'un (e) étudiant (e)	8		راحة الطالب
	8-1	1-8	مقدمة
Repos d'un (e) étudiant (e) niveau moyen	8-02	02-8	راحة الطالب مستوى الثاني

وداعا في التفكير للحصو على شهادة التعليم
 "قال الحكيم إنما الأمم أخلاق إن ذهبت ذهبوا"
 قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم **

المقدمة

إن تقدم الأمم يجب أن تشارك فيه جميع طاقات المجتمع شيوخوا و صغار ليس بتطبيق قانون العمل الذي يفرض سن معين للمباشرة في العمل.
 إن الراعي وحده لا يمكن وحده أن يطور حيث نرى و نشاهد أن الراعي يجتهد و يبذل جهودا معتبرة لتحسين ظروف الرعاية. و أن المسؤولية العالقة على عاتقه كبيرة جدا .
 هل الرعاية (الطفل , الطالب) يعون ظروف الراعي أيعقل أن الطفل الذي لا يملك كتابا سروالا أو قميصا أو شبكة العنكبوتية يطلب منه بحثا في مدة أربعة وعشرون ساعة اتقي الله في الطلبة يا أستاذي الكريم. إن دورك يكمن في الإعطاء للطلاب.
 يا صديقي الطالب اتقي الله في والدك انه لا يملك ميزانية متطلباتك لا تخرج أباك أحبه فقرا و لا تعيش يتيما اتقي الله في معلمك احترامه أكثر من ابك لأنه هو نور طريقك أيها الطلبة اتقوا الله في زملائكم اليوم كنت غنيا وغدا فقيرا قدم المساعدة لصديقك لأنه أخوك في البشرية و في الدراسة و في مدرستك بدونه لا يوجد منافس لك في العلم
 السؤال المطروح من يعلم من و من يعمل هل الأمي يعلم المعلم ؟ هنا الخلل
 أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان ينزع الأذى من الطريق ومن باب داره و الصحابة و الأعداء يلاحظون الرسول صلى الله عليه و سلم كان يعمل و الشاهد على ذلك غزوة الخندق حيث كان يحفر و يكسر الأحجار و الصحابة يشاهدونه أما نحن المدير و الإمام و الناس غير معيرون كيف يكون المسئول قدوة لطلبة و الأطفال و هل نستورد عمال نظافة و آبائنا قد دخلوا في غيبوبة.
 بما أننا جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع فها معا نغتم فرصنا التي لا تعوض بما أننا هم المخلوقات من البشر التي رفع عليها الله القلم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث النائم حتى ينهض و الصبي حتى يحلم و الجاهل حتى يعقل و دعوتنا مستجابة و هذا ما ورد في القرآن الكريم في قصة سيدنا يونس عله السلام عندما خرج الأطفال ليكون فنجي الله أهل قرية يونس من الدمار و بفضلنا ينزل الغيث لقول الرسول صلى الله عليه و سلم لولا الأطفال الرضع لما نزل الغيث فهي نقدم الدعم لآبائنا ليكثر الخير فتستغفروا الله كثير لقول الله عزوجل على لسان سيدنا نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غافرا يرسل عليكم السماء مدرارا ويمدكم بأموال و بنين.

يقول الحزين :

أتلهو و أيامنا تذهب *** و تلعب و الموت لا يلعب

أيلهو و يلعب من نفسه *** تموت و منزله يجرب

من هذا الحزين يا ترى ؟. انه أبي العتاهية قالها ذات زمان في العصور الغابرة

يقول الأسد :

العلم صيد، و الكتابة قيده *** قيد صيودك بالحبال الوائقة

و قال أيضا :

شكوت إلى وكيع سوء حظي *** فأرشدني إلى ترك المعاصي

و قال اعلم بان العلم نور *** و نور الله لا يؤتى لعاصي

من هذا الأسد يا ترى ؟. انه الإمام الشافعي

العلم في اللغة العربية نقيض الجهل، وعلمت الشيء علمًا أي عرفته. ويأتي العلم بمعنى الفقه، فالعلم بالشيء هو الفقه فيه، واليقين هو العلم، فكل يقين علم، ولكن ليس كل علم يقينًا، وذلك أن اليقين علم يحصل بعد استدلال ونظر، بينما قد يحصل العلم دون ذلك. ومن العلم الدراية أيضًا. يمكن النظر إلى العلم معنى وأهدافًا وممارسًا، من زاويتين رئيسيتين تتداخلان ولكن يمكن التمييز بينهما. في المنظور الأول يبرز العلم من المنظور الديني بوصفه متصلًا باليقين أو الإيمان، وفي المنظور الثاني ينظر إلى العلم بوصفه نشاطًا إنسانيًا بحثًا ينتج عن سعي الإنسان للتعرف على نفسه وما يحيط به من ظواهر معتدًا على مناهج وأدوات تحقق معرفة تتفاوت في الصحة والخطأ. وسيكون التركيز في هذه المقالة على العلم من المنظور الحديث بعد بيان عام عن العلم من المنظور الإسلامي. انظر في نهاية المقالة المداخل ذات الصلة في هذه الموسوعة بالعلوم في الحضارة العربية الإسلامية.

العلم من المنظور الإسلامي يرد العلم بدلالات مختلفة سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة. القرآن الكريم يأتي العلم في القرآن الكريم بمعنى "القرآن والسنة"، كما في قوله تعالى: **(ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)**. وقد يأتي العلم مرادفًا للقرآن الكريم حسب تفسير ابن كثير لقوله تعالى: **(فما اختلفوا حتى جاءهم العلم)**. ويأتي العلم بمعنى علم الدين، كما في الآية **(قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين)**. قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن إن الذين أوتوا العلم هنا هم الملائكة وقيل الأنبياء وقيل المؤمنون. أما الذي أوتوه فهو علم الدين.

وقد يأتي العلم في القرآن على خلاف هذه المعاني لكنه مقيد، كما في قوله تعالى: **(فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا يستهزئون)**، فالعلم هنا هو المناقض لدين الرسل، وقيل من علم الدنيا كما في قوله سبحانه: **(يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا)**، وقيل إنه من العلم وهو في حقيقته من الشبه الداحضة.

غير أن القرآن الكريم تضمن أيضًا آيات تشير إلى العلم بمفهوم دنيوي يتصل بمعاش الإنسان، كتعليم الله سبحانه لآدم الأسماء كلها، وتعليم داود استعمال الحديد. ومن ذلك تعليم الله سبحانه أنبياءه علومًا معجزة كتعليم سليمان منطق الطير. وفي قوله تعالى: **(علم الإنسان ما لم يعلم)**. إطلاقية في الدلالة قد تشمل علومًا كثيرة تتصل بمعاش الإنسان وسعيه في الحياة الدنيا.

العلم في السنة النبوية. أما في السنة النبوية فيأتي العلم في المقام الأول بمعنى العلم بأمر الدين، لكنه قد يشمل غير ذلك. ومن ذلك ما ورد في سنن الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله (ص) يقول: **(ليس تغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقًا بيتي في علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لرضاء لطالب العلم وإن العالم)**. فميراث الأنبياء هنا هو العلم بالدين أولاً، وإن كان الأنبياء علموا أقوامهم أمورًا أخرى. وقد ورد في الحديث إشارة إلى العلم بالمعنى الدنيوي الدال على التحصيل الإنساني بالتجربة والتفحص بعيدًا عن التشريع الإلهي، كما في قوله (ص): **(أنتم أعلم بأمر دنياكم)** في الحديث المعروف حول تأبير النخل في صحيح مسلم. وفي رواية أخرى أنه قال: **(إنما أنا بشر. إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به. وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر)**.

العلم في الحضارة العربية الإسلامية. كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما الأساس الأول للحركة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية. وقد تطورت وتشعبت الممارسات العلمية في الحضارة العربية الإسلامية إلى علوم شرعية نقلية وإلى علوم عقلية.

: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } [9]

: { يَرْفَعُ الَّذِينَ الَّذِينَ } [11]

: { شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } [18]

: { طه : 114]

: { وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا } يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا } [7]

: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [28]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))

عليه الصلاة : و ملائكته و أهل السموات و الأرض حتى النملة في جحرها و حتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير

قوله عز وجل: شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط (آل عمران 3: 18)

وقال الله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات المجادلة: 11

وقال عز وجل: قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

: إنما يخشى الله من عباده العلماء

عن أبي هريرة يقول: هُرَيْرَةُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ »
الترمذي (2322)

عن أبي موسى- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقيةً قِيلَتِ الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكانت منها أجادب [1] أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان [2] لا تمسك ماء ولا تبت كالأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به. قال أبو عبد الله: قال إسحاق: وكان منها طائفة قِيلَتِ «5» الماء قاع يعلوه الماء، والصفصف: المستوي من الأرض» (6) البخاري

عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ. قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها رِضا لطالب العلم وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحَيَاتِنِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكُوكَبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ » رواه الترمذي (2682)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « سَيِّئِكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْنُوهُمْ قُلْتَ لِلْحَكَمِ مَا أَقْنُوهُمْ قَالَ عَلِمُوهُمْ » رواه ابن ماجه 247

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » رواه البخاري (71)

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَطَهُ عَلَى هَلْكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا » رواه البخاري (1409)

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم (1631)

(عن حذيفة بن اليمان- رضي الله عنهما- أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فضل العلم خير من فضل العباد، وخير دينكم الورع» أخرجه الحاكم (93 /1)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس جهلا فاستلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأصلوا» رواه البخاري- الفتح 1 (100) واللفظ له. ومسلم (2673)

عن أبي كيشة الأنماري- رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ثلاثة أقسم عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد بمظلمة فصر عليها إلا زاده الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر- أو كلمة نحوها- . وأحدنكم حديثا فاحفظوه. قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا. فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته، فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما، فهو يخيط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء» الترمذي (2325) وقال: هذا حديث حسن صحيح (3021). وأصله في مسلم

عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل الخلاء فوضعت له وضوءا، قال: «من وضع هذا؟». فأخبر. فقال: «اللهم فقهه في الدين». وفي لفظ آخر، قال: ضممتي. وقال: «اللهم علمه الكتاب» رواه البخاري- الفتح 1 (143) والجزء الأخير في (75) واللفظ له. ومسلم 2477

عن سعيد بن جبيرة- رضي الله عنه- قال: قلت لابن عباس- رضي الله عنهما-: إن نوحا البكالي يزعم أن موسى- عليه السلام- صاحب بني إسرائيل ليس هو صاحب الخضر عليه السلام، فقال: كذب عدو الله، سمعت أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل، فسل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. قال فعتب الله عليه «4» إذ لم يرد العلم إليه. فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين «5» هو أعلم منك. قال موسى: أي رب كيف لي به؟ ... الحديث (4) البخاري- الفتح 6 (3401). ومسلم (2380) واللفظ له.

عن محمد بن جبيرة بن مطعم عن أبيه، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» ابن ماجه (3056) واللفظ له، قال في الزوائد: هذا إسناد فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد رواه بالعتنة. والمتن على حاله صحيح. وسنن الترمذي رقم 2795

عن مالك بن الحويرث- رضي الله عنه- قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظننا أننا اشتقنا أهلنا، وسألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرنا، وكان رفيقا رحما، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم» رواه البخاري- الفتح 10 (6008) واللفظ له، ومسلم (674)

عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان [3] ، أو إلى العقيق فيأتي منه بواقين كوماوين [4] في غير إثم ، ولا قطع رحم ؟ » فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك. قال : «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله- عز وجل- خیر له من ناقين. وثلاث خیر له من ثلاث. وأربع خیر له من أربع. ومأعدادهن من الإبل» رواه مسلم (803)

عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث وفيه: ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا. ثم قال: يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته. يا أمة محمد، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» رواه البخاري- الفتح 2 (1044) واللفظ له، ومسلم (901)

عن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري- الفتح 9 (5027)

عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله علما نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع» رواه ابن ماجه (3843) واللفظ له، وقال في الروائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (10/ 182) وعزاه للطبراني في الأوسط. وذكره الألباني في الصحيحة (4/ 16) ح (1151) وعزاه لمصنف ابن أبي شيبة والمنتخب لعبد بن حميد والفاكهي وقال: إسناده حسن.

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوني». فهاهوه أن يسأله. فجاء رجل فجلس عند ركبته. فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان» قال: صدقت. قال يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله». قال: صدقت. قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: «أن تحشى الله كأنك تراه. فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك». قال: صدقت. قال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراتها. إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراتها. وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم [5] [5] ملوك الأرض فذاك من أشراتها. وإذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان فذاك من أشراتها. في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله». ثم قرأ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (لقمان/ 43). قال: ثم قام الرجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ردوه علي». فالتمس فلم يجده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا» رواه البخاري- الفتح 1 (50). ومسلم (10) واللفظ له.

عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية» البخاري- الفتح 13 (7301) واللفظ له، ومسلم (2356)

عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العلم علمان: علم في القلب، فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان، فذاك حجة الله على ابن آدم» أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب (1/ 103) واللفظ له، وقال: رواه الخطيب في تاريخه بإسناد حسن، ورواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن الحسن مرسلًا بإسناد صحيح، وانظره فيه (1/ 190 / 191)، وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير رقم (5717). وقال المنذري: إسناده صحيح، وقال العراقي: جيد، وإعلال ابن الجوزي له وهم، وقال السهودي: إسناده حسن، ورواه أبو نعيم والديلمي عن أنس- رضي الله عنه- مرفوعا، فيض القدير (4/ 39)

عن عياض بن حمار المجاشعي- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علمني يومي هذا. كل مال نحلته عبدا، حلال [6] ، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم [7] . وإني أتتهم الشياطين فاجتالتهم [8] عن دينهم. وحرمت عليهم ما أحلت لهم. وأمروهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا. وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم [9] ، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب [10] . وقال: إنما بعثتك لأبئلك وأبئلي بك . وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء [11] ، تقرؤه نائما ويقظان... الحديث ... رواه مسلم (2865)

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، والحمد لله على كل حال» رواه الترمذي (3599) واللفظ له، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه (المقدمة 251، 3833 الدعاء وله شاهد من حديث أنس- رضي الله عنه- في الحاكم (1/ 1879، 510) وقال: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي، وهو كما قال. وله طريق أخرى رواها الطبراني في الأوسط من رواية سهيل بن عياض عن المدنيين وهي ضعيفة، كذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 181)

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع» النسائي (8/ 284) وقال الألباني في صحيحه: صحيح (3/ 1113)، (5053). وابن ماجه (250) واللفظ له

L'Operations de division des signes

$(-) / (+) = -$
 $(-) / (-) = +$
 $(+) / (-) = -$
 $(+) / (+) = +$

عملية

$- = (+) / (-)$
 $+ = (-) / (-)$
 $- = (-) / (+)$
 $+ = (+) / (+)$

L'operations de multiplication des signes

$(-) \times (+) = -$
 $(-) \times (-) = +$
 $(+) \times (-) = -$
 $(+) \times (+) = +$

عملية

$- = (+) \times (-)$
 $+ = (-) \times (-)$
 $- = (-) \times (+)$
 $+ = (+) \times (+)$

La loi de

On utilise cette loi pour conté seulement

$bc^2 = ab^2 + ac^2$

Exemple :

$ac = 3^2$, $ab = 4^2$, x c'est un nombre inconnu

$bc^2 = ac^2 + ab^2$

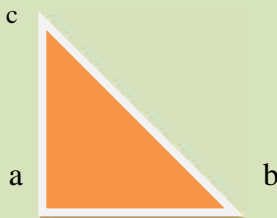
$bc^2 = 3^2 + 4^2$

$bc^2 = 9 + 16$

$bc^2 = 25$

$bc = \sqrt{25}$

$bc = 5$



نظرية فيثاغورث :
 هذه النظرية صالحة لحساب الوتر المثلث القائم فقط

$c^2 = a^2 + b^2$

$= , 4 = , 3 = :$

حيث س هو عدد مجهول

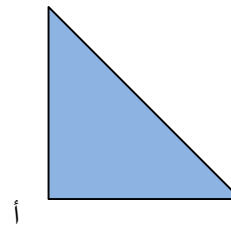
$s^2 + 2^2 = 2^2$

$2^2 + 3^2 = 2^2$

$16 + 9 = 2^2$

$25 = 2^2$

$\sqrt{25} = 5$



Les opérations de multiplications et l'addition des nombres

Reille :

$(a + b) + (a + c) = a + b + a + c$

$(a + b) \times (a + b) = (a \times a) + (a \times b) + (b \times a) + (b \times b)$

$(a + b) \times (a + b) = (a \times a) + (a \times b) + (b \times a) + (b \times b)$

$(a + b) \times (a + b) = a^2 + 2(a \times b) + b^2$

Exemple :

$(3+2) \times (3+2) = (3 \times 3) + (3 \times 2) + (2 \times 3) + (2 \times 2)$

$(3+2) \times (3+2) = 3^2 + 2(3 \times 2) + 2^2$

$(3+2) \times (3+2) = 9 + 2(6) + 4$

$(3+2) \times (3+2) = 25$

عمليات الضرب و الجمع الأعداد الحقيقية :

$(أ + ب) + (أ + ج) = أ + ب + أ + ج$

$(أ + ب) \times (أ + ب) = (أ \times أ) + (أ \times ب) + (ب \times أ) + (ب \times ب)$

$(أ + ب) \times (أ + ب) = (أ \times أ) + (أ \times ب) + (ب \times أ) + (ب \times ب)$

$(أ + ب) \times (أ + ب) = أ^2 + 2(أ \times ب) + ب^2$

:

$(2 \times 2) + (3 \times 2) + (2 \times 3) + (3 \times 3) = (2 + 3) \times (2 + 3)$

$2^2 + (2 \times 3)2 + 3^2 = (2 + 3) \times (2 + 3)$

$4 + (6) \times 2 + 9 = (2 + 3) \times (2 + 3)$

$25 = (2 + 3) \times (2 + 3)$

Les opérations de multiplications et l'addition des nombres

Reille :

$(a + b) + (a - c) = a + b + a - c$

$(a + b) \times (a - b) = (a \times a) + (a \times -b) + (b \times a) + (b \times -b)$

$(a + b) \times (a - b) = a^2 + (a \times -b) - (b \times a) + (b \times -b)$

$(a + b) \times (a - b) = a^2 - b^2$

Exemple :

$(3 + 2) \times (3 - 2) = (3 \times 3) + (3 \times -2) + (2 \times 3) + (2 \times -2)$

$(3 + 2) \times (3 - 2) = 3^2 - 2^2$

$(3 + 2) \times (3 - 2) = 9 - 4$

$(3 + 2) \times (3 - 2) = 5$

عمليات الضرب و الجمع الأعداد الحقيقية :

$(أ + ب) + (أ - ج) = أ + ب + أ - ج$

$(أ + ب) \times (أ - ب) = (أ \times أ) + (أ \times -ب) + (ب \times أ) + (ب \times -ب)$

$(أ + ب) \times (أ - ب) = أ^2 - 2(أ \times ب) + ب^2$

:

$(2 - 2) + (3 \times 2) + (2 - 3) + (3 \times 3) = (2 - 3) \times (2 + 3)$

$2^2 - 6 + 6 - 3^2 = (2 - 3) \times (2 + 3)$

$4 - 9 = (2 - 3) \times (2 + 3)$

$5 = (2 - 3) \times (2 + 3)$

Calcul de la racine carrée entière d'un réel positif

Pour calculer la racine carrée entière de l'entier 87025 tu procèdes de la façon suivante :

1- Trace une trait vertical puis écris le réel 87025 comme suite;

$$87025 \quad |$$

2- à gauche de ce trait partage ce réel en tranche de deux chiffres à partir de la droite. Comme suite ;

$$\overline{8 \ 70 \ 25} \quad |$$

3-En prend la première tranche à partir de la gauche comprendra, dans ce cas, un seul chiffre : le chiffre 8.

La racine carrée entière de 8 est 2. Tu écriras 2 à droite du trait vertical et trace un trait horizontal sous le chiffre 2 comme suite :

$$\overline{8 \ 70 \ 25} \quad | \quad \underline{2}$$

2 est le premier chiffre de la racine carrée à partir de la gauche. Le carrée de 2 est 4. retranche 4 de 8. Tu obtiens 4

A la droite de 4 tu écris la deuxième tranche. Tu obtiens le nombre 470

$$\begin{array}{r} 8 \ 70 \ 25 \\ \underline{4} \\ 4 \end{array} \quad | \quad \begin{array}{r} 2 \\ \hline 2 \times 2 = 4 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 4 \\ \underline{4} \\ 4 \ 70 \end{array}$$

Le double de la racine de 8 est 4. écris 4 sous ce trait

n est l'un des entiers naturels compris entre 0 et 9

Désigne par $4n$ le nombre de deux chiffres tel que le produit $4n \times n$ soit le plus proche possible ou égal de 470 sans être supérieure à 470.

Alors tu as : $49 \times 9 = 441$

$$\begin{array}{r} 8 \ 70 \ 25 \\ \underline{4} \\ 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array} \quad | \quad \begin{array}{r} 2 \\ \hline 2 \times 2 = 4 \\ 49 \times 9 = 441 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array}$$

Ecris ce résultat sous le trait horizontal le chiffre 9 est le deuxième chiffre de la racine carrée cherchée. Ecris -le à droite du chiffre 2 trouvé précédemment comme suite ;

$$\begin{array}{r} 8 \ 70 \ 25 \\ \underline{4} \\ 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array} \quad | \quad \begin{array}{r} 29 \\ \hline 2 \times 2 = 4 \\ 49 \times 9 = 441 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array}$$

Retranche 441 de 470. Tu obtiens : 29

Abaisse la troisième tranche 25, tu obtiens 2925.

$$\begin{array}{r} 8 \ 70 \ 25 \\ \underline{4} \\ 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array} \quad | \quad \begin{array}{r} 295 \\ \hline 49 \times 9 = 441 \\ 58 \ 5 \times 5 = 2925 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 4 \ 70 \\ \underline{4 \ 41} \\ 29 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 29 \\ \underline{29 \ 25} \\ 2925 \end{array}$$

$$0000$$

Le chiffre 5 est le troisième chiffre de la racine carrée cherchée. Ecris -le à droite du chiffre 29 trouvé précédemment

$$8725 = 295 \times 295 = 295^2$$

Racine de 8725 est 295

حساب الجذر التربيعي للعدد الحقيقي الموجب

لحساب الجذر التربيعي للعدد الطبيعي 87025 اتبع الطريقة التالية :

1- سطر خط عمودي ثم اكتب العدد الطبيعي 87025 المبين في الشكل

المقابل

2- في الجهة اليسرى للخط لبدء من اليمين إلى اليسار جزء العدد 87025

الى رقمين المبين في الشكل المقابل

3- نأخذ الجزء الأول من الرقم 87025 في هذه الحالة هو رقم 8 موجود

وحده

الجذر التربيعي للعدد 8 هو 2 نكتب 2 على اليمين الخط العمودي ثم نرسم خط تحت العدد 2 كما هو مبين في الشكل المقابل.

العدد 2 هو الرقم الأول للجذر التربيعي من الجهة اليسرى. مربع 2 هو 4 نزيح 4 من 8 و يصبح لدينا 4

على يمين العدد 4 نزل الجزء الثاني للعدد 87025 و يصبح لدينا 470 كما هو مبين في الشكل المقابل.

مضاعف جذر 8 هو 4 نكتب 4 و نضيف العدد 4 بحيث س ينتمي إلى 0 إلى 9

نبين ل 4 س العدد من عددين بحيث تكون النتيجة 4 س x س يكون الأقرب أو يساوي

$$441 = 9 \times 49$$

نكتب العدد 9 على يمين العدد 2 العدد 9 هو العدد التربيعي الثاني للعدد

الطبيعي 87025 كما هو مبين في الشكل المقابل

نقص العدد 441 من العدد 470 نجد العدد 29

نزل الجزء الأخير للعدد 87025 وهو الثمانية 25 و يصبح لنا هذا العدد 2925

مضاعف جذر 870 هو 58 نكتب 58 و نضيف العدد 58 بحيث ع

ينتمي من 0 إلى 9

نضيف ل 58 العدد 58 بحيث تكون النتيجة 58 ع x ع يكون الأقرب أو

$$2925 = 5 \times 585$$

نكتب العدد 5 على يمين العدد 29 العدد 5 هو العدد التربيعي الثالث

للعدد الطبيعي 87025 كما هو مبين في الشكل المقابل

$$295 \times 295 = 87025$$

إذن الجذر التربيعي للعدد 87025 هو 295

Carrés et Cubes des 100 premiers nombres

100

Nombres الأعداد	Carrés مربع العدد	Cubes مكعب العدد	Nombres الأعداد	Carrés مربع العدد	Cubes مكعب العدد	Nombres الأعداد	Carrés مربع العدد	Cubes مكعب العدد
1	1	1	35	1225	42875	69	4761	328509
2	4	8	36	1296	46656	70	4900	343000
3	9	27	37	1369	50653	71	5041	357911
4	16	64	38	1444	54872	72	5184	373248
5	25	125	39	1521	59319	73	5329	389017
6	36	216	40	1600	64000	74	5476	405224
7	49	343	41	1681	68921	75	5625	421875
8	64	512	42	1764	74088	76	5776	438976
9	81	729	43	1849	79507	77	5929	456533
10	100	1000	44	1936	85184	78	6084	474552
11	121	1331	45	2025	91125	79	6241	493039
12	144	1728	46	2116	97336	80	6400	512000
13	169	2197	47	2209	103823	81	6561	531441
14	196	2744	48	2304	110592	82	6724	551368
15	225	3375	49	2401	117649	83	6889	571787
16	256	4096	50	2500	125000	84	7056	592704
17	289	4913	51	2601	132651	85	7225	614125
18	324	5832	52	2704	140608	86	7396	636056
19	361	6859	53	2809	148877	87	7569	658503
20	400	8000	54	2916	157464	88	7744	681472
21	441	9261	55	3025	166375	89	7921	704969
22	484	10648	56	3136	175616	90	8100	729000
23	529	12167	57	3249	185193	91	8281	753571
24	576	13824	58	3364	195112	92	8464	778688
25	625	15625	59	3481	205379	93	8649	804357
26	676	17576	60	3600	216000	94	8836	830584
27	729	19683	61	3721	226981	95	9025	857375
28	784	21952	62	3844	238328	96	9216	884736
29	841	24389	63	3969	250047	97	9409	912673
30	900	27000	64	4096	262144	98	9604	941192
31	961	29791	65	4225	274625	99	9801	970299
32	1024	32768	66	4356	287496	100	10000	1000000
33	1089	35937	67	4489	300763			
34	1156	39304	68	4624	314432			

Table Trigonométrique de degré en degré

جدول جيب و تجب الزوايا

degrés الزوايا	Sinus جيب	cosinus تجب	Tangente	cotangente تظل	degrés الزوايا	Sinus جيب	cosinus تجب	Tangente ظل	cotangente تظل	degrés الزوايا	Sinus جيب	cosinus تجب	Tangente ظل	cotangente تظل
0	0	1	0	1	31	0.5150	0.8572	0.6009	1.6643	62	0.8829	0.4695	1.8807	0.5317
1	0.0175	0.9998	0.0175	57.2900	32	0.5299	0.8480	0.6249	1.6003	63	0.8910	0.4540	1.9626	0.5095
2	0.0349	0.9994	0.0349	28.6363	33	0.5446	0.8387	0.6494	1.5399	64	0.8988	0.4384	2.0503	0.4877
3	0.0523	0.9986	0.0524	19.0811	34	0.5592	0.8290	0.6745	1.4826	65	0.9063	0.4226	2.1445	0.4663
4	0.0698	0.9976	0.0699	14.3007	35	0.5736	0.8192	0.7002	1.4281	66	0.9135	0.4067	2.2460	0.4452
5	0.0872	0.9962	0.0875	11.4301	36	0.5878	0.8090	0.7265	1.3764	67	0.9205	0.3907	2.3559	0.4245
6	0.1045	0.9945	0.1051	9.5144	37	0.6018	0.7986	0.7536	1.3270	68	0.9272	0.3746	2.4751	0.4040
7	0.1219	0.9925	0.1228	8.1443	38	0.6157	0.7880	0.7813	1.2799	69	0.9336	0.3584	2.6051	0.3839
8	0.1392	0.9903	0.1405	7.1154	39	0.6293	0.7771	0.8098	1.2349	70	0.9397	0.3420	2.7175	0.3640
9	0.1564	0.9877	0.1584	6.3138	40	0.6428	0.7660	0.8391	1.1918	71	0.9455	0.3256	2.9042	0.3443
10	0.1736	0.9848	0.1763	5.6713	41	0.6561	0.7547	0.8693	1.1504	72	0.9511	0.3090	3.0777	0.3249
11	0.1908	0.9816	0.1944	5.1446	42	0.6691	0.7431	0.9004	1.1106	73	0.9563	0.2924	3.2709	0.3057
12	0.2079	0.9781	0.2126	4.7046	43	0.6820	0.7314	0.9325	1.0724	74	0.9613	0.2756	3.4874	0.2867
13	0.2250	0.9744	0.2309	4.3315	44	0.6947	0.7193	0.9657	1.0355	75	0.9659	0.2588	3.7321	0.2679
14	0.2419	0.9703	0.2493	4.0108	45	0.7071	0.7071	1.0000	1.0000	76	0.9703	0.2419	4.0108	0.2493
15	0.2588	0.9659	0.2679	3.7321	46	0.7193	0.6947	1.0355	0.9657	77	0.9744	0.2250	4.3315	0.2309
16	0.2756	0.9613	0.2867	3.4874	47	0.7314	0.6820	1.0724	0.9325	78	0.9781	0.2079	4.7046	0.2126
17	0.2924	0.9563	0.3057	3.2709	48	0.7431	0.6691	1.1106	0.9004	79	0.9816	0.1908	5.1446	0.1944
18	0.3090	0.9511	0.3249	3.0777	49	0.7547	0.6561	1.1504	0.8693	80	0.9848	0.1736	5.6713	0.1763
19	0.3256	0.9455	0.3443	2.9042	50	0.7660	0.6428	1.1918	0.8391	81	0.9877	0.1564	6.3138	0.1584
20	0.3420	0.9397	0.3640	2.7475	51	0.7771	0.6293	1.2349	0.8098	82	0.9903	0.1392	7.1154	0.1405
21	0.3584	0.9336	0.3839	2.6051	52	0.7880	0.6157	1.2799	0.7813	83	0.9925	0.1219	8.1443	0.1228
22	0.3746	0.9272	0.4040	2.4751	53	0.7986	0.6018	1.3270	0.7536	84	0.9945	0.1045	9.5144	0.1051
23	0.3907	0.9205	0.4245	2.3559	54	0.8090	0.5878	1.3764	0.7265	85	0.9962	0.0872	11.4301	0.0875
24	0.4067	0.9135	0.4452	2.2460	55	0.8192	0.5736	1.4281	0.7002	86	0.9976	0.0698	14.3007	0.0699
25	0.4226	0.9063	0.4663	2.1445	56	0.8290	0.5592	1.4826	0.6745	87	0.9986	0.0523	19.0811	0.0524
26	0.4384	0.8988	0.4877	2.0503	57	0.8387	0.5446	1.5399	0.6494	88	0.9994	0.0349	28.6363	0.0349
27	0.4540	0.8910	0.5095	1.9626	58	0.8480	0.5299	1.6003	0.6249	89	0.9998	0.0175	57.2900	0.0175
28	0.4695	0.8829	0.5317	1.8807	59	0.8572	0.5150	1.6643	0.6009	90	1	0	1	0
29	0.4848	0.8746	0.5543	1.8040	60	0.8660	0.5000	1.7321	0.5774					
30	0.5000	0.8660	0.5774	1.7321	61	0.8746	0.4848	1.8040	0.5543					

الصوم لغةً، مطلق الإمساك، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً** ﴾ الآية 26 من سورة مريم . أي صمتاً وإمساكاً عن الكلام. والصوم شرعاً: هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلع الفجر إلى غروب الشمس بنية الصوم .

مشروعيته وفضله وفوائده

مشروعيته. الصوم ركن من أركان الإسلام. قال الرسول الله (ص) : (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت) متفق عليه. وقد فرض الله صوم رمضان على المسلمين في السنة الثانية للهجرة بقوله تعالى: ﴿ **يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** ﴾ الآية 186 من سورة البقرة.

فضله. شهر رمضان أفضل شهور السنة، فيه نزل القرآن قال الله تعالى ﴿ **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان** ﴾ الآية 185 من سورة البقرة . وهو شهر الصيام والقيام، يصوم المسلمون نهاره ويقومون ليله، وهو شهر فيه ليلة القدر، ليلة مباركة خير من ألف شهر. قال الله تعالى ﴿ **ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾ الآية رقم 03 من سورة القدر . وهو شهر الخير والنصر .تحقق للمسلمين فيه انتصارات كثيرة على أعدائهم كما سنبين هذا في آخر هذه المقالة .وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل صيام نهار رمضان وقيام ليله وفي فضل ليلة القدر، منها:

- 1- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) : (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنةٌ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه) متفق عليه. وقوله (جنةٌ) أي وقايةً ومانعاً من النار.
- 2 - عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي(ص) قال: (إن في الجنة باباً يُقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يُقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) متفق عليه.
- 3- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.
- 4- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول قال: (إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصُفدت الشياطين) متفق عليه.
- 5- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق عليه.
- 6- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.
- 7- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

فوائده. تبين لنا من الأحاديث سالفة الذكر فوائد الصيام الدينية؛ ففيه ليلة القدر خير من ألف شهر. من عبَد الله فيها كان أجره أجر من عبَد الله في ألف شهر، والصيام وقاية من عذاب جهنم، والصائم له فرحة عظيمة يوم القيامة يوم لقاء ربه، وللصائم باب في الجنة يدخل منه اسمه الريان لا يدخل منه غيره، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر الله له ما تقدم من ذنبه، وفي شهر رمضان تُفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتُصقَد (تربط) الشياطين، ومن قام ليلة القدر فيه إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه.

وللصوم فوائد دنيوية كثيرة فهو مدرسة يتدرب فيها المؤمن على الأخلاق الكريمة وبالصوم يجاهد نفسه ويقاوم رغبته وشهوتي البطن والفرج؛ فيتعوّد الصبر وتقوى إرادته. كما أن الصوم يعود العبد الدقة في حياته فهو يتناول طعام السحور إلى طلع الفجر ويتناول إفطاره عند الغروب ولا يؤخره. والصوم يُعوّد المسلم على مراقبة الله وتقواه؛ فهو يمتنع عن الطعام والشراب والجماع ولا يقرب عليه إلا الله سبحانه، لذا قال الله عز وجل: ﴿ **يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** ﴾ الآية 183 من سورة البقرة . والصوم يُشعر الغني بحاجة إخوانه الفقراء إلى الطعام والشراب وكم يعانون من فقدانها؛ فيدفعه ذلك إلى البذل والإحسان والصدق على الفقراء، وهو صحة للبدن كله فإن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء كما قال حكماء العرب. كما أنه يكسر حدة الشهوة ويحمي من الانزلاق في الفواحش، قال الرسول (ص) (يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) متفق عليه. والباءة: تكاليف الزواج، وقوله عليه الصلاة والسلام: وجاء أي يضعف شهوة الجنس.

أنواع الصوم

الصوم إما أن يكون فرضاً (واجباً) أو مستحباً أو مكروهاً أو حراماً. وتندرج تحت كل نوع من هذه الأنواع فروع وذلك لاختلاف الأوقات والحالات التي يكون فيها الصوم.

صوم الفرض أو الصوم الواجب. وهو أربعة أنواع:

صوم شهر رمضان. وهو فرض للأدلة التي سبق ذكرها.

صوم الكفارات ينقسم بدوره إلى خمسة أنواع هي:

كفارة اليمين. فإن من حلف يميناً وحث لزمه إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد واحداً من هذه الثلاثة وجب عليه صيام ثلاثة أيام لقول الله تعالى: ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام** ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تتشكرون ﴾ الآية رقم 89 من سورة المائدة.

كفارة التمتع لمن لم يجد الهدي أو أراد أن يفتي بالصوم من فعل محظوراً من محظورات الإحرام كلبس المخيط قال الله تعالى: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أتمتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم** ﴾ الآية رقم 196 من سورة البقرة.

كفارة القتل الخطأ لمن لم يجد تحرير رقبة مؤمنة قال الله تعالى: ﴿ **وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا** فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً ﴾ الآية رقم 92 من سورة النساء .

كفارة الظهار لمن قال لزوجه أنت علي كظهر أمي. وأراد أن يعود لها إن لم يجد رقبة يحرها، قال الله تعالى: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به واللهلله بما تعملون خبير﴾ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكياً﴾ الآية 03 و 04 من سورة المجادلة.

كفارة الجماع في نهار رمضان لمن لم يجد رقبة يحرها فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: هلكت يارسول الله. قال: وما أهلكك. قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان. قال: هل تجد ما تعتق به رقبة. قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال: لا. قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكياً (...وفي رواية قال) وهل تستطيع صيام شهرين؟ قال: لا قال: فأطعم ستين مسكياً) متفق عليه.

صوم النذر كقول شخص: لله علي أن أصوم شهراً إن شفى الله ولدي. فإن شفى الولد وجب عليه أن يصوم شهراً.

صوم القضاء. قضاء لرمضان لمن أفطر في رمضان لعذر كمن كان مريضاً أو مسافراً قال تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ الآية رقم 185 من سورة البقرة

الصوم المستحب. صوم الأيام والأوقات التي يستحب صيامها، وذلك لفضلها وفضل العبادات التي تؤدي فيها وسيأتي بيان كل حالة على حدة ومن ذلك:

صوم يوم وإفطار يوم لما ثبت في الحديث (أفضل الصيام صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) رواه الشيخان واللفظ للنسائي.

صوم يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع، فقد روى أسامة بن يزيد (أن النبي (ص) كان يصوم يوم الإثنين والخميس، فسئل عن ذلك فقال: إن أعمال الناس تُعرض يوم الإثنين ويوم الخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم) رواه أبو داود والترمذي.

صوم الأيام الثلاثة البيض من كل شهر وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر، وسُميت بيضاً لا يبيضها ليلاً بالقمر حيث يكون بديراً. ولما كانت الحسنة بعشر أمثالها فإن من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان صام الشهر كاملاً، ومن صامها من كل شهر كان صام الدهر. وقد روى أبو ذر أن النبي (ص) قال: (إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) رواه الترمذي.

صوم ستة أيام من شوال بعد يوم العيد سواء أكانت متصلة أو متفرقة لحديث أبي أيوب (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم. وقد روى ثوبان رضي الله عنه تفسيراً لذلك بقوله (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر. لأن الحسنة بعشر أمثالها. وصيام ستة أيام بشهرين، فذلك سنة)

صوم يوم عرفة لغير الحاج فإن يوم عرفة من أفضل الأيام لكثرة ما يعق الله فيه من النار لحديث النبي (ص) (ما من يوم أكثر من أن يعق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة) رواه مسلم. وصيام يوم عرفة أجره عظيم يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده لحديث النبي (ص) (صيام يوم عرفة أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) رواه مسلم.

صوم الأيام الثمانية من ذي الحجة قبل يوم عرفة وذلك لأن النبي (ص) كان يصومها كما ثبت في مسند أحمد. ولحديث النبي (ص) (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام، يعني أيام العشر، فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه الترمذي.

صوم يوم عاشوراء. وهو اليوم العاشر من شهر محرم لحديث النبي (ص) (أحسب على الله تعالى أن يكفر السنة التي قبله) رواه مسلم. وقد قدم النبي واليهود يصومون يوم عاشوراء. فقال عليه الصلاة والسلام (ما هذا؟ قالوا: يوم صالح، نجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من عدوهم فصامه موسى. فقال عليه الصلاة والسلام: أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه) رواه البخاري ومسلم. ويستحب صيام اليوم الذي قبله أو اليوم الذي بعده معه مخالفة لليهود لقول النبي (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر) رواه مسلم. وقد ورد التصريح في بعض الأحاديث بعدم وجوب صوم عاشوراء فيكون أمر النبي (ص) الصحابة بصيامه للندب ومن هذه الأحاديث (هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر) متفق عليه.

الإكثار من الصوم في شهر محرم لحديث النبي (ص) (أفضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) رواه مسلم.

الإكثار من الصوم في شهر شعبان لحديث أم سلمة (أن النبي (ص) لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان يصل به رمضان) رواه أحمد وأصحاب السنن. ولحديث عائشة (لم يكن النبي (ص) يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصومه كله) رواه البخاري.

الصوم المكروه. صوم الأيام والأوقات التي يجب على المسلم أن يتجنب صيامها اقتداء بالرسول الكريم وللأسباب التي ستأتي بعد ذكر كل منها. **صوم الدهر** لقول النبي (ص) (لا صام من صام الأبد) متفق عليه.

صوم الوصال وهو أن لا يفطر الصائم عند غروب الشمس ويواصل الصوم لليوم التالي. لقول النبي (ص) (ياكم والوصال) متفق عليه. ولقول عائشة (نهاهم النبي (ص) عن الوصال رحمة لهم. فقالوا: إنك تواصل. قال: إني لست كهيتكم، إني يطعمني ربي ويسقيني) متفق عليه.

صوم المسافر إذا شق عليه الصوم لحديث جابر رضي الله عنه (كنا مع رسول الله في سفر، فرأى زحماً ورجلاً قد ظلَّ عليه، فقال: ما هذا؟ فقالوا صائم. فقال: ليس من البر الصوم في السفر) متفق عليه.

إفراد يوم الجمعة لقول النبي (لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم) رواه مسلم.

إفراد يوم السبت لحديث النبي صلى (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم...) رواه أحمد.

صوم يوم الشك أو صوم يوم أو يومين قبل رمضان إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه المسلم لحديث أبي هريرة (لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه؛ فليصم ذلك اليوم) متفق عليه. ولحديث عمار بن ياسر (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم) رواه أصحاب السنن.

الصوم المحرم. صوم الأيام التي يجب على المسلم أن لا يصومها أبداً وكذلك الأحوال التي يكون عليها الإنسان ولا تقتضي الصوم عملاً بسنة المصطفى كما سيرد ذكره.



صوم المرأة نفلًا بغير إذن زوجها إذا كان حاضرًا لقول النبي (ص) (لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه) متفق عليه. صوم يوم عيد الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق بعده، لحديث أبي هريرة (أن رسول الله (ص) نهى عن صيام يومين: يوم فطر ويوم أضحى) متفق عليه. ولقول النبي (ص) (أيام منى أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى) رواه مسلم. ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل . يعني أيام منى) رواه الدارقطني. صوم الحائض والنفساء لحديث عائشة: (كنا نحيض على عهد رسول الله فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة) متفق عليه. ولحديث أبي سعيد الخدري أن النبي (ص) قال للنساء (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن: بلى قال: فذلكن من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ قلن: بلى قال: فذلكن من نقصان دينها) رواه البخاري.

أحداث هامة وقعت في شهر رمضان

نزل القرآن . اختص الله سبحانه شهر رمضان بلبلة من أعظم الليالي، ليلة هي خير من ألف شهر، وهي الليلة التي نزل فيها القرآن، قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر | وما أدراك ما ليلة القدر | ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ الآيات رقم 01 , 02 و 03 من سورة القدر فهي ليلة مباركة من شهر مبارك، قال تعالى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ الآية رقم 185 من سورة البقرة

سبق القول عند الحديث عن فوائد الصوم الديني إن الصوم يعين المسلم على الصبر وقوة الإرادة، والدقة في الحياة ومجاهدة النفس وهذه الأمور لوازم أساسية للجهاد في سبيل الله، ومن هنا كان الصوم مُعينًا على الجهاد في سبيل الله، وقد حقق المسلمون في هذا الشهر انتصارات وفتوحات كثيرة تؤكد المعنى الذي قلناه وتنفي المقولة التي تقول إن الصوم يضعف الجسد ويسبب الكسل. وفيما يلي أهم الأحداث والفتوحات والانتصارات التي حققها المسلمون في هذا الشهر سواء في حياة النبي أو بعد موته.

غزوة بدر الكبرى . كانت في يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة قال تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ الآية رقم 123 من سورة آل عمران . وقد كانت غزوة بدر أول معركة فاصلة بين الإيمان والكفر أعز الله فيها الإسلام، وقتل المسلمون عددًا من صناديد قريش منهم أبو جهل فرعون الأمة. فتح مكة . في العاشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة قال تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ الآية رقم 01 من سورة الفتح. وقد دخل كثير من العرب في دين الله أفواجًا عقب فتح مكة، وتم بهذا الفتح تطهير الحرم من الأصنام التي كان المشركون قد وضعوها حول الكعبة.

غزوة تبوك . وقعت في رمضان من السنة التاسعة وهي أول غزوة في عهد الرسول(ص) توجه فيها جيش المسلمين لنشر الإسلام خارج جزيرة العرب. انتشار الإسلام في اليمن . في السنة العاشرة في رمضان.

هدم صنم العزى . هدم خالد بن الوليد في رمضان من السنة الثامنة للبيث الذي كانت تُعبد فيه العزى في نخلة.

معركة الزلاقة .. والزلاقة سهل يقع على مقربة من البرتغال . في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان سنة أربعمئة وسبعين للهجرة، انتصر في هذه المعركة جيش المرابطين المسلمين في الأندلس بقيادة يوسف بن تاشفين على جيش الصليبيين البالغ ثمانين ألف مقاتل بقيادة الفونسو.

موقعة عين جالوت . وهي قرية في شمال فلسطين بين نابلس وبيسان، وقد انتصر فيها جيش المسلمين بقيادة السلطان قطز على جيش المغول في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان سنة ستمائة وثمان وخمسين، وتم على إثر هذا الانتصار توحيد مصر وبلاد الشام.

فتح الأندلس . وكان ذلك في الثامن والعشرين من رمضان سنة اثنتين وتسعين. انتصر فيها جيش المسلمين بقيادة طارق بن زياد في معركة البحيرة على جيش الكفار بقيادة لذريق. وتم بعد هذه المعركة فتح قرطبة وغرناطة وطليلة.

معركة العبور في السادس من أكتوبر . وكان ذلك في العاشر من رمضان عام 1393هـ، 1973م، حيث انطلقت الجيوش العربية، وقد ملأ الإيمان قلوبهم في معركة العبور لتحرير الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967م. حقق المسلمون نصرًا غاليًا، على الجبهتين المصرية والسورية، أكد أن الإيمان بالله أقوى من كل سلاح، وتم خلاله تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، واستعادت مصر سيئها، ورضخت إسرائيل وتخلت عن جبروتها لتعقد معاهدة سلام مع بعض الأطراف العربية المتحاربة

الزكاة لغةً النمو والزيادة. وتُطلق بمعنى الطهارة أيضاً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ الآية رقم 14 من سورة الأعلى. فالزكاة سبب في نمو المال وزيادته، وسبب في طهارة المال وطهارة نفس الغني من الشح، وطهارة المجتمع من الجريمة كما سنرى ذلك عند الحديث عن آثار الزكاة الاجتماعية والاقتصادية. والزكاة شرعاً: إخراج جزء من المال الذي بلغ النصاب لمستحقه.

مشروعيتها الزكاة ركن من أركان الإسلام فرضها الله في السنة الثانية من الهجرة على كل مسلم ملك النصاب، والأدلة على وجوبها قول الله سبحانه: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ الآية رقم 43 من سورة البقرة وقوله سبحانه: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها﴾ الآية رقم 103 من سورة التوبة. وقوله سبحانه: ﴿وتأوا حقه يوم حصاده﴾ الآية رقم 141 من سورة الأنعام. وقول الرسول (ص) (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) متفق عليه. وقول النبي (ص) لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن (إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترُدُّ في فقرائهم) متفق عليه.

أنواعها الصدقة الواجبة (الزكاة) الشرعية تسمى في القرآن والسنة صدقة، قال الماوردي في الأحكام السلطانية: الصدقة زكاة، والزكاة صدقة، يفترق الاسم ويتفق المسمى. قال تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها﴾ الآية رقم 103 من سورة التوبة. وهي الزكاة الواجبة شرعاً، وقال تعالى: ﴿ومنها من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون وهؤلاء هم الذين﴾ الآية رقم 58 من سورة التوبة. يريدون نصيباً في الزكاة الواجبة. وقال الله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾ الآية رقم 60 من سورة التوبة. والصدقات هنا المقصود بها الزكاة الواجبة والآية تحدد مصارف الزكاة.

الصدقة التطوعية. ذهب بعض الصحابة إلى أن في المال حقاً سوى الزكاة جاء ذلك من عمر، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وابن عمر، وأبي هريرة. وقد استندوا إلى قول الله تعالى: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ الآية رقم 177 من سورة البقرة.

قال المفسرون: أتى المال على حبه تعني الصدقة التطوعية لأنه لا يمكن أن تتكرر الزكاة في الآية نفسها مرتين، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وآتى الزكاة والموفون بعهدهم﴾. وقد أشار بعض أهل العلم إلى أن هذا التفسير هو الأرجح.

صدقة الفطر. شرعت في السنة الثانية للهجرة في السنة نفسها التي فرض فيها صوم رمضان. أي قبل الزكاة. وهي واجبة على المسلم يخرجها للفقراء حتى يغنيهم عن ذل السؤال يوم العيد، وهي طهرة للصائم مما حصل من لغو أو رفث في صيامه لحديث ابن عباس قال: (فرض رسول الله (ص) الفطر طهرة للصائم عن اللغو والرفث وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن. وكما جاء في هذا الحديث فإنها لا تُجزئ بعد صلاة العيد بل يجب أن يخرجها المسلم قبل صلاة العيد. وإن أخرجها قبل يوم العيد بيضعة أيام أجزأه ذلك. ومقدارها صاع من قوت البلد يخرجها المسلم عن نفسه ويخرج صاعاً عن كل من يعول من زوجة وأولاد صغار، لما رواه ابن عمر قال: (فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والأثني والصغير والكبير من المسلمين) متفق عليه. وقد أجاز بعض الفقهاء أن يُقدَّر هذا الصاع بمال نقدي حسب سعر العصر ويُخرج للفقير هكذا.

وعاء الزكاة وشروطه جعل الإسلام في كل صنف من أصناف الأموال زكاة إذا توافرت في ذلك الصنف شروط أداء الزكاة منفصلاً عن بقية الأصناف. وهذا ما وصلت إليه أحدث النظريات العلمية في مجال تطبيق الضرائب كميدياً تعدد الضريبة على رأس المال والدخل وإعفاء الحد الأدنى من الدخل. وذلك خلافاً للنظريات القديمة التي كانت تأخذ ضريبة موحدة مفروضة على أصل الثروة والتي واجهت انتقادات كثيرة من المفكرين الاقتصاديين. إضافة إلى تدمير الغني الذي كان يشعر أن الضريبة تشكل عبئاً كبيراً عليه. وفائدة جعل كل صنف من أصناف الزكاة مستقلاً سواء أكانت أموالاً نقدية أم أموالاً عينية أنها لا تشعر الغني بثقل ما طلب منه من جهة، وتحقق العدالة في تحديد الحد الأدنى للمال الذي تجب فيه الزكاة بحيث يدخل صاحبه في زمرة الأغنياء، ثم جعل نسبة على كل صنف من أصناف الزكاة تختلف عن الأخرى، فالأرض الزراعية لا زكاة عليها مع أنها مصدر الإنتاج، والزكاة فقط على الخارج منها، لذا كانت نسبة الزكاة على المزروعات والثمار الخارجة من الأرض أكثر من نسبة الزكاة في عروض التجارة، حيث تجب الزكاة فيها على رأس المال والربح. وفيما يلي الأموال التي تجب فيها الزكاة:

الذهب والفضة. نصاب الذهب عشرون مثقالاً ونصاب الفضة مائتا درهم أي أن المسلم لو ملك عشرين مثقالاً من ذهب أو مائتي درهم من فضة فقد ملك النصاب ووجب في هذا الزكاة إذا توافرت بقية الشروط. ومقدار زكاة الذهب والفضة ربع العشر، أي 2,5% لقول النبي (ص) (إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء . يعني في الذهب . حتى يكون لك عشرون ديناراً فإن كانت لك عشرون ديناراً، وحال عليها الحول ففيها نصف دينار) رواه أبو داود بإسناد حسن. والأوراق النقدية كالذهب والفضة نصابها 2,5%

الأنعام. تشمل الأنعام الإبل والبقر والغنم. فتجب الزكاة في الإبل إذا بلغت خمسا ولا زكاة فيما دون خمس من الإبل لقول النبي (ص) (ليس فيما دون خمس ذود صدقة) متفق عليه. ويخرج عن كل خمس من الإبل جذعاً من الضأن أو ثنياً من المعز، فإذا بلغت الإبل خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض . وهي التي أتمت السنة من الإبل ودخلت في الثانية. وتجب الزكاة في البقر إذا بلغت ثلاثين بقرة ومقدار الإخراج فيها تسع (وهي البقرة التي أتمت السنة ذكراً كانت أم أنثى) وتجب الزكاة في الغنم سواء أكانت ضأناً أم معزاً، في كل أربعين شاة. ودليل وجوب الزكاة في أصناف النعم الثلاثة المذكورة زكاتها قول النبي (ص) (ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما نفذت أخراها عادت عليه أولها حتى يقضى بين الناس) متفق عليه.

عروض التجارة. يقصد بعروض التجارة ما أعد للتجارة ما عدا النقدين من الذهب والفضة والأوراق النقدية كالأمتعة على اختلاف أنواعها والنبات والبقار والحيوان و الزروع مما أعد للتجارة. ونصاب عروض التجارة نفس نصاب النقدين.

المعادن. ويقصد بها المعادن الموجودة في باطن الأرض والركاز. أي الكنز. وقدر زكاة المعادن الخارجة من الأرض ربع العشر، وقدر زكاة الركاز الخمس، ونصاب المعادن نفس نصاب النقدين. والذهب والفضة. ورغم أن المعادن والركاز تشتركان في أن كلاً منهما مال مدفون تحت الأرض إلا أن جمهور الفقهاء. خلافاً للحنفية. يفرقون بينهما في نسبة الزكاة، فالمعدن: ما خلقه الله من ذهب أو فضة أو نحاس أو رصاص أو حديد في باطن الأرض، ويحتاج إخراجه إلى جهد. و الركاز: المال المدفون في الأرض سواء كان ذهباً أو فضة أو غيرهما.

الزروع والثمار. وزكاة الزروع والثمار واجبة لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ الآية رقم 141 من سورة الأنعام. ونصاب الزروع والثمار خمسة أوسق لحديث النبي (ص) (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) متفق عليه. والوسق ستون صاعاً لما روي من قول أبي سعيد الخدري (الوسق: ستون صاعاً) رواه ابن أبي شيبة في المصنف. ومقدار زكاة الزروع والثمار العشر إن كانت الأرض تسقى بماء السماء، ونصف العشر إن كانت الأرض تسقى بالنضح لحديث النبي (ص) (فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثْرًا العشر، وفيما سقى بالنضح نصف العشر) رواه البخاري. والعَثْرِي: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.

حلي المرأة. لا تجب الزكاة على حلي المرأة إن اتخذته للزينة في الراجح، وأما إن قصدت إخراجه فنجب فيه الزكاة لأن الزينة من حاجات المرأة، ولأنه غير معد للتماء ويختلف عن الدنانير الذهبية المضروبة، فإنها معدة للتماء بخلاف الحلي، مع ملاحظة أن الله خلق الذهب والفضة أثماناً للأشياء لا لتعطيلهما والإسراف في اتخاذهما زينة لأن الذهب والفضة من أهم الأموال، والمال خلقه الله لتقوم به حياة الناس، فله وظيفة اجتماعية لا يجوز أن تعطلها فإن حياة الناس تقوم بالمال، قال تعالى: ﴿وَلَا تَوْتَرُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ الآية رقم 05 من سورة النساء. أي تقوم به حياتكم.

شروط الزكاة. للزكاة شروط هي: 1- أن يبلغ المال النصاب. فإذا لم يبلغ المال النصاب لا تجب فيه الزكاة. 2- أن يحول على ملك المسلم للمال حول. أي سنة. وهذا شرط في إخراج زكاة القدين والأنعام وعروض التجارة. أما الزروع والثمار والمعادن والركاز فلا يشترط أن يحول عليها الحول حتى تجب فيها الزكاة لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية رقم 267 من سورة البقرة-3. أن يكون المال معداً للتماء لا لسد الحاجة، فكل من ملك مالا. وإن عظم ثمنه. لا تجب فيه الزكاة ما لم يكن معداً للتماء باستثناء القدين، فإنهما أموال نامية بنفسها فمن ملكها وجب عليه أن يزيكها وإن لم يتمها.

مصارف الزكاة مصارف الزكاة ثمانية بيَّنها قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الآية رقم 60 من سورة التوبة. ولا يشترط استيعاب الأصناف الثمانية ويجوز صرفها لصنف واحد من هذه الأصناف بدليل حديث الرسول (ص) لمعاذ بن جبل رضي الله عنه (فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم) متفق عليه. فالرسول (ص) لم يذكر إلا صنفاً واحداً في الحديث وهم الفقراء. وفيما يلي تعريف بكل صنف من هذه الأصناف.

الفقراء. الفقير من ليس له مال ولا كسب يكفيه، حتى ولو كان صحيح الجسم. المساكين. المسكين من كان أحسن حالاً من الفقير لكن كسبه لا يكفيه، فالفقير أسوأ حالاً من المسكين بدليل قول الله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ الآية رقم 79 من سورة الكهف. فسمى الله سبحانه من يملكون السفينة مساكين وقد كانت لا تكفيهم فانطبق عليهم هذا الوصف وإن كانوا يملكون شيئاً. العاملون عليها. يعطى جباة الزكاة من أموال الزكاة أجره على ما يقومون به من عمل ولو كانوا أغنياء.

المؤلفة قلوبهم. وهم صنفان: مسلمون حديثو عهد بالإسلام انقطعوا بسبب إسلامهم عن أسرهم فيعطون من الزكاة ليتقوى إسلامهم. والصف الآخر قوم من الكفار يعطون من الزكاة تأليفاً لقلوبهم ليسلموا أو دفعاً لشركهم. وقد ثبت في رواية مسلم أن النبي (ص) أعطى أبا سفيان بن حرب ووصفان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس وعباس بن مرداس، كل واحد منهم مائة من الإبل وأعطى أيضاً علقمة بن علاثة من غنائم حنين.

في الرقاب. وهم العبيد يعطون من أموال الزكاة لإعانتهم على التحرر من الرق والعبودية. وقد حرص الإسلام على تحرير الرقيق بوسائل شتى. فقد جعلهم صنفاً من أصناف مستحقي الزكاة وجعل كفارة بعض الذنوب والمخالفات الشرعية إعتاق الرقيق ككفارة القتل الخطأ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٌ﴾ الآية رقم 92 من سورة النساء. وكفارة الظهار وهو أن يمتنع الرجل عن قريبان زوجته ويقول لها أنت علي كظهر أمي، فإذا أراد الرجوع عن قوله لزمه كفارة الظهار قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ الآية رقم 03 من سورة المجادلة وكفارة اليمين قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْإِيمَانَ فَكَفَارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ الآية رقم 89 من سورة المائدة وأمر الإسلام مالك الرقيق إذا طلب المكاتبه بتلبية طلبه، قال تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ الآية رقم 33 من سورة النور. والمكاتبه طلب العبد من سيده أن يعتقه مقابل مبلغ من المال يدفعه العبد للسيد. وقبل كل شيء فقد ألغى الإسلام كل أسباب الرق ومنابعه ولم يبق إلا سبباً واحداً وهو استرقاق الأسرى في الحرب، وكان ذلك من باب المعاملة بالمثل، فإن كل الأعراف السائدة في ذلك الزمان كانت تسترق المحارب. ومع أن الإسلام أجاز للحاكم استرقاق أسرى العدو من باب المعاملة بالمثل فإن هذا ليس واجباً، فإن رأى الحاكم أن المصلحة في غير استرقاق الأسرى وجب عليه أن يفعل ما يحقق المصلحة للأمة، لذلك لم يسترق الرسول (ص) الأسرى لا في فتح مكة ولا في معركة بدر، بل اختار الرسول (ص) المن يوم فتح مكة فمن على جميع المشركين المكيين باستثناء عشرة منهم، ومن على أسرى معركة حنين من هوازن فأسلموا مع قائدهم مالك بن عوف، واختار الرسول (ص) الفداء مع أسرى بدر بأن يعلم كل أسير عشرة من المسلمين.

الغارمون. الغارم المدين سواء استدان المال لنفسه أم لغيره لإصلاح ذات البين بين الناس. ويعطى الغارم من أموال الزكاة ولو كان غنياً إن كان الدين الذي عليه بسبب الإصلاح بين الناس. وذلك لحديث النبي (ص) (لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لغاز في سبيل الله، أو لعامل عليها، أو لغارم، أو لرجل اشتراها بماله، أو لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهداها للمسكين للغني) رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد صحيح.

في سبيل الله. وهم الغزاة المجاهدون في سبيل الله المتطوعون في جهادهم، أي أنهم لا يتقاضون راتباً من الدولة، من أموال الزكاة ولو كانوا أغنياء، فيشتري لهم السلاح ويؤمن لهم الطعام وكل ما يحتاجون في الغزو إلى أن يعودوا إلى ديارهم من أموال الزكاة.

ابن السبيل. هو المسافر الذي انقطع عن بلده وأهله وليس لديه مال يعينه على الوصول إلى أهله فيعطى من أموال الزكاة ما يعينه على الوصول إلى أهله وإن كان غنياً في بلده.

المبادرة بإخراج الزكاة

الواجب على المسلم أن يسرع في إخراج زكاته إذا توافرت الشروط. وقد كان هذا منهج الرسول (ص). فعن عقبه بن الحارث قال: صليت مع رسول الله (ص) العصر؛ فلما سلم أسرع فدخل على بعض نسائه ثم خرج، ورأى ما في وجوه القوم من تعاجيبهم لسرعته قال (ذكرت وأنا في الصلاة تراءت عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته) رواه البخاري. وإذا كان يعلم المسلم فقيراً لا يستطيع أن يدفع له الزكاة في الحال لبعده عنه أو غيابه فيجوز تأخيرها. ويفضل أن يفصلها المسلم عن ماله حتى لا يتخالطه فيقع في المحذور المذكور في الحديث وهو هلاك المال.

دور الدولة في جمع الزكاة

إن فكرة تدخل الدولة لصالح الفقراء وإجبار الأغنياء على دفع مبلغ معين من أموالهم للفقراء لم تكن موجودة قبل الإسلام، لذلك تعتبر فريضة الزكاة في الإسلام . وهي حق للفقراء في مال الأغنياء يأخذه الفقير لأن الله فرضه له لا منة ولا إحساناً من الغني . فكرة رائدة في تاريخ المجتمع الإنساني أعطت الفقير حقه في أموال الأغنياء . وبقي الفقراء في غير المجتمع الإسلامي يعيشون تحت رحمة وإحسان الأغنياء إن شاءوا أعطوهم وإن شاءوا لم يعطوهم وذلك في كل أنحاء العالم، ولم يلفت أحد في العالم إلى ضرورة إلزام الأغنياء بدفع شيء من أموالهم لصالح الفقراء إسهاماً في حل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفقراء إلا بعد حوالي ألف سنة من فريضة الزكاة؛ حيث صدر في بريطانيا قانون في سنة 1601م سمّوه قانون الفقراء وعيّن الأشخاص الذين يستفيدون منه، وهم الرجال والنساء والأطفال والعجزة والعميان والعرج والمسنون والمسجونون إلى الأبد، ثم اقتبست أمريكا هذا القانون من إنجلترا فسنت قانون جمع الأموال من الأغنياء لتوزيعها على الفقراء .

ولقد حقق نظام الزكاة في الإسلام أهدافه بشكل رائع في المساعدة على محو ظاهرة الفقر . وتروي لنا كتب التاريخ أن عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي (99 - 101هـ) لم يجد من يأخذ أموال الزكاة نتيجة لحسن الجمع وحسن التوزيع، فقد أغنى الفقراء . وهنا لا بد من الإشارة إلى فكرة مراقبة الله سبحانه، فالإسلام يعتمد على إيقاف الوازع الديني عند أفراد الذي يتمثل في ضرورة مراقبة الله وخشيته في السر والعلن لأنه يرانا ويسمعنا قال الله تعالى ﴿: وهو معكم أينما كنتم﴾ الآية 04 من سورة الحديد وقال الله تعالى ﴿: يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ الآية رقم 19 من سورة غافر وفي الحديث (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) رواه مسلم . فمن أعطي من الزكاة وهو غني لا بد أن يعيدها لأن الله يعلم سره وعلانيته، كما حذر النبي أن أموال الزكاة لا تحل للأغنياء، فقال عليه الصلاة والسلام لرجل جاء يطلب من أموال الزكاة اسمه قبيصة) : إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسل، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أي قاتلين: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداً من عيش، فما سواهن من المسألة ياقبيصة سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً) رواه مسلم . والحمالة: المال الذي يستدينه الإنسان . والجائحة: الآفة التي تهلك الثمار والأموال، وحتى يصيبها ثم يمسل: أي إلى أن يجد ما يؤدي ذلك الدين، وقواماً من عيش أو سداً من عيش: بمعنى واحد وهو ما تسد به الحاجة ويغني . كما حذر عليه الصلاة والسلام من الطمع في أموال الأغنياء والسؤال لقصد جمع المال من غير حاجة، قال عليه الصلاة والسلام : (من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر) رواه مسلم .

عقوبة مانع الزكاة

لمانع الزكاة عقوبة في الدنيا والآخرة . أما عقوبته في الدنيا فإن الحاكم يعززه ويأخذها رغماً عنه، وللحاكم إذا رأى أن يأخذ من مانع الزكاة أكثر مما يجب عليه فله ذلك عقوبة له وزجراً لغيره عن الوقوع في تلك المعصية لحديث النبي (ص) (في كل سائمة إبل، في أربعين بنت لبون، ولا تفرق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها ومن منعها فإنا أخذوها وشرط ماله عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى لا يحل لآل محمد منها شيء) رواه أحمد والنسائي وأبو داود والحاكم بإسناد حسن . وإذا منع الزكاة جماعة جوداً لها وإنكاراً فللحاكم أن يقاتلهم ويعتبرهم مرتدين عن الإسلام كما فعل أبو بكر، فقد قاتل مانعي الزكاة وقال (والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً . أي الحبل الذي يعقل به البعير . كانوا يؤدون إلى رسول الله (ص) لقاتلتهم على منعه) متفق عليه .

وأما عقوبة مانع الزكاة الأخروية فهي تعذيبه بهذا المال يوم القيامة وفي نار جهنم، قال تعالى ﴿: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشربهم عذاب أليم ! يوم يحسّى عليها في نار جهنم ففكّوئى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ الآية رقم 34 و 35 من سورة التوبة . والمراد بكنز المال في الآية عدم إخراج زكاته . وقال الرسول (ص) مبيناً عقوبة مانع الزكاة (ما من صاحب ذهب ولافضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) رواه مسلم . وقد ذكر الرسول (ص) في الحديث السابق أن صاحب الإبل والبقر والغنم الذي لا يؤدي زكاتها فإنها تعضه يوم القيامة وتطؤه وتنطحه . عقوبة له لعدم أداء الزكاة عنها .

الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة

أولاً: تظهر الآثار الاجتماعية للزكاة على الفقير وعلى الغني وعلى المجتمع . فالفقير الذي يأخذ الزكاة يستظهر قلبه من الحقد والحسد ويستشعر اهتمام الغني به وهذا يدفع الفقير إلى تمنى زيادة المال عند الغني بدلاً من زواله ليبقى حظه في ذلك المال، ولا يخفي ما في هذا من زيادة الألفة بين أفراد المجتمع والتآخي بدلاً من التدابير والقطيعة والبغضاء . والغني الذي يعطي من ماله إلى الفقير تنظير نفسه من الشح والبخل فتعتاد نفسه البذل والعطاء للفقراء ولغيرهم مما يحقق التآلف والمحبة بين أفراد المجتمع .

وأما آثار الزكاة على المجتمع فكثيرة، منها: أن تجعل المحبة والتآلف يسودان بدلاً من الكراهية والنفور، ويسهم هذا الأمر في قطع دابر الجريمة والاستقرار الأمني في البلاد فلا يمكن أن تُحدث الفقير نفسه بسرقة مال الغني أو إتلافه مادام الغني يعطي الفقير حقه من الزكاة .

ثانياً: الآثار الاقتصادية للزكاة . للزكاة آثار اقتصادية تظهر في النقاط الثلاث التالية: عدم استثمار الغني ماله، والتزامه بأداء زكاته كل سنة يؤدي إلى نقصان هذا المال، وهذا يدفع الغني إلى استثمار أمواله بأي شكل من أشكال الاستثمار المباحة حتى لا ينقص هذا المال . وجعل الإسلام الغارمين من مصارف الزكاة وهذا يشجع التجار على استثمار أموالهم بأنفسهم حتى إذا غرموا فإنهم يُساعدون من أموال الزكاة . كما يشجع أصحاب الأموال على الائتمان ودفع أموالهم لمن يتاجر فيها إن كانوا عاجزين عن استثمارها بأنفسهم .

يُعطى من أموال الزكاة كل عاطل عن العمل غير واحد لأدوات مهنته، وهذا يشجع على الاستثمار ويقضي على البطالة ويسهم في حل المشكلة الاقتصادية، وقد نص الفقهاء "إن من كان خياطاً أو نجاراً أو قصاباً أو غيرهم من أهل الصنائع أعطي ما يشتري به الآلات التي تصلح لمثله، وإن كان من أهل الضياع يعطى ما يشتري به ضيعة أو حصة في ضيعة تكفيه غلتها على الدوام ."

الزواج علاقة بين رجل وامرأة تتم بموجب عقد له أركان هي: الزوجان الخاليان من الموانع، والإيجاب والقبول. وله شروط هي:

1- تعيين الزوجين

2- رضاها

3- الولي

4- الشهادة. ويقوم الزواج أساساً على اتفاق الطرفين على أن يعيشا معاً ويكونا أسرة واحدة. لقد حث الإسلام على الزواج باعتباره وسيلة للحفاظ على السلالة البشرية، ولما فيه من المودة والرحمة بين الزوج والزوجة. قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ الآية رقم 21 من سورة الروم.

يعد الزواج إحدى الحاجات الجسدية والنفسية الفطرية التي أوجدها الخالق في الجنس البشري. وهو بين رجل وامرأة، يفيد إباحة العلاقة الجنسية بينهما على الوجه المشروع، ويجعل منهما أساساً للأسرة، يتعاونان فيها معاً على تربية أفرادها وتنشئتهم.

وقد أحاط الإسلام الزواج بهالة من التفخيم والعظيم والاهتمام لخطورته الاجتماعية، وسماه ميثاقاً غليظاً، يقول الله تعالى: ﴿وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً﴾ الآية رقم 21 من سورة النساء.

الزواج في الإسلام

حُكمه. لا توجد شريعة ولا نظام ولا قانون حث على الزواج كما فعل الإسلام، فقد رغب فيه وعده وحده الأسلوب المشروع في تلبية حاجة الإنسان الفطرية وتنظيمها، كما حث الرسول (ص) على الزواج وبين فوائده فقال: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة). ويقول النبي (ص): (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء) متفق عليه.

وفي مقابل هذا، نهى الإسلام عن العلاقات الجنسية بغير عقد الزواج، كما نهى عن الرهبانية والعزوبة؛ لأن فيهما تضييعاً للسلالة البشرية، وهروباً من تحمل المسؤولية. يقول الله تعالى: ﴿ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ الآية رقم 32 من سورة الاسراء. ويقول النبي (ص) فيمن أراد الترهّب والعزوف عن الزواج: (لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، هذه سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني) رواه الشيخان.

تعدد الزوجات. سمح الإسلام للرجل بتعدد الزوجات، مراعاة للحاجات الفطرية والظروف الاجتماعية الداعية إلى هذا التعدد عاجلاً أو آجلاً، كما هو الشأن عقب الحروب أو الكوارث الطبيعية التي تذهب بأعداد الرجال.

وأجاز الإسلام أن يكون للرجل أربع زوجات فقط كحد أعلى، يمكن أن يجتمعن في عصمته في وقت واحد، وأوجب العدل والمساواة بينهن في كل ما يستطيعه الزوج، كما أوجب اللطف معهن وحسن معاشرتهم، وأن يقسم لكل زوجة وقت يبيت فيه الزوج عندها كما يبيت عند غيرها من الزوجات.

خطبة الزواج. إن اختيار الزوج لزوجته من أعظم الأمور أثراً في الحياة الشخصية، لأن عقد الزواج غالباً هو عقد الحياة، ولهذا لا يخلو الزواج في كثير من الأحيان من خطبة تسبقه وتمهد له، يتحرى فيها كل من الرجل والمرأة الصفات المطلوبة في اختيار زوجه الذي يصلح له ويناسبه.

والخطبة ليست شرطاً لصحة الزواج. في الإسلام. بل هي وسيلة إليه، ولا يترتب عليها ما يترتب على الزواج. ونظراً لأهميتها في ملاحظة الجوانب النفسية والجسمية في كل من الرجل والمرأة، فضلاً عما لها من أثر في زيادة الألفة بين من سيكونان زوجين في المستقبل ونواة لأسرة سعيدة، فقد رغب فيها الإسلام وشرع لها أحكاماً خاصة، في حين أنه لم ينظم أحكاماً خاصة لمقدمات العقود كلها إلا عقد الزواج، وذلك لأهميته وعظيم منزلته في الحياة الأسرية والاجتماعية بل والإنسانية.

ولأن الرجل هو الذي يخطب المرأة غالباً، فقد حصّه الإسلام على حسن اختيارها، وحدد له صفات الزوجة الصالحة بأنها ذات الأمانة والجمال فضلاً عن الخلق والدين وحسن العشرة، يقول النبي: (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة. إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته. وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله) رواه ابن ماجه. وفي حديث آخر ورد على سبيل المفاضلة بين الصفات التي قد يتعدّر اجتماعها: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه.

ومع ذلك لم يدع المرأة وأسرته دون حث تحذيري على قبول ذي الخلق والدين إذا جاء يخطب المرأة وذلك في قوله (ص): (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض وفساد عريض) رواه الترمذي.

ومما شرع في الخطبة رؤية الخاطبين بعضهما لبعض. قال النبي (ص) لرجل خطب امرأة (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما) رواه الترمذي. أي يألف كل منكما صاحبه ويرتاح إليه.

وقد منح الإسلام المرأة الحق في قبول المتقدم لخبطتها أو الامتناع عن ذلك ولو بعد رؤيتها، كما منع إجبار المرأة على الزواج بمن لا ترغب فيه، وقد روى ابن ماجه في سننه. بإسناد صحيح. من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: جاءت فتاة إلى النبي (ص) فقالت: إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي حسيسته؟ قال: فجعل الأمر إليها؛ فقالت: قد أجزت ما صنع أبي ولكني أردت أن تعلم النساء أن ليس إلى الآباء من الأمر شيء.

ومما يتصل بالخطبة أنه يحرم على الرجل أن يخطب مخطوبة غيره قبل أن يتخلى عنها؛ لما في هذا التصرف من اعتداء على حق الخاطب والإساءة إليه فضلاً عن إثارة النزاع والنفور في المجتمع.

أركان الزواج

ينبغي أن يستوفي الزواج . في الإسلام . أركانه حتى يكون صحيحاً ومعترفاً به وبما ينشأ عنه من آثار وحقوق ومن ذلك مايلي:
صيغة عقد الزواج . وهي ما تعرف بالإيجاب والقبول، حيث يتبادل الطرفان أو وكيلان عنهما عبارات واضحة الدلالة على عزمهما الأكيد على الزواج والاقتران ببعضهما بعضاً اقتراناً غير محدد بزمن، من مثل قول ولي أمر الفتاة: زوجتك ابنتي فلانة، وقول الخاطب: قبلت الزواج منها.
ومن ذلك الولي للمرأة: حيث إنه الذي يتولى عقد نكاحها، ومن ذلك: شاهدا عدل؛ قال(ص) (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) رواه البيهقي بإسناد صحيح عن عمران بن حصين وعن عائشة.

الخلو من الموانع الشرعية. ليس كل امرأة تصلح زوجة لكل رجل، ولا كل رجل يصلح زوجاً لكل امرأة. بل هناك اعتبارات إنسانية وفطرية واجتماعية لاحظها الإسلام، ومن ذلك تحريمه زواج الأقرباء الأقربين؛ كالزواج من الأم أو الأخت أو الخالة وغيرهن ممن يعرفن بالمحرمات من النساء بسبب النسب (القرابة الدموية)، كما يحرم الزواج من امرأة هي في نفس الوقت زوجة لرجل آخر، أو معتدة من طلاقه، أو من ملحدة أو وثنية. ويحل للمسلم الزواج من اليهودية والنصرانية (الكتابيات).
ومن الموانع الشرعية للزواج من الرجل كونه غير مسلم، فيحرم على المرأة المسلمة الزواج بغير المسلم إطلاقاً، والحكمة في هذا منع المرأة المسلمة وأولادها من الخضوع في حياتهم الشخصية لمن يخالفهم في المعتقد الذي لا يخفى أثره على كل صغيرة وكبيرة في السلوك الإنساني، في حين يوجه الإسلام المسلم إذا تزوج كتابية أن يحترم شعائرها ويرعاها ويعاملها بالإكرام والوفاء.

الحقوق الزوجية.

وضع الإسلام حقوقاً مشتركة للزوجين، يؤديها كل منهما للآخر، وحقوقاً منفردة للزوج على زوجته، وحقوقاً منفردة للزوجة على زوجها وللزواج عموماً مسؤوليات كثيرة منها:
وجوب إنفاق الزوج على الأولاد والتكفل بتكاليف حضانتهم، وقيامه مع الزوجة بتربيتهم وحسن الإشراف عليهم وإعدادهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الإسلامي . كما ينبغي أن يكون التشاور شأن كل من الزوجين في كل ما ينبغي أن يتم بالرؤية المشتركة بينهما : ﴿فإن أرادا فصلاً عن تراخٍ منهما وتشاورٍ فلا جناح عليهما﴾ الآية رقم 233 من سورة البقرة
الحقوق المشتركة. ومنها الاستمتاع الجنسي المشروع؛ والمعايشة بالمعروف؛ إذ يجب على الزوجين معاً معاملة كل منهما الآخر بمودة واحترام وحسن خلق، قال الله تعالى : ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ الآية رقم 228 من سورة البقرة .
حقوق الزوجة على زوجها. وتمثل في الرفق بها واللين معها والإحسان إليها وإكرامها والتغاضي عن أخطائها وما لا يستحسن من طباعها، يقول النبي(ص) (لا يفرك مؤمن مؤمنة . أي لا يبغض . إن كره منها خلقاً، رضي منها آخر) رواه مسلم.

ومنها أيضاً تقديم المهر إليها، وهو من قبيل إكرامها ومؤانستها وإشعارها بالرغبة الأكيدة في بدء الحياة الزوجية، وهو حق لازم لا يصح عقد الزواج بدونه، تمييزاً له عن الصلوات غير المشروعة، وليس له حد أعلى غير أنه يشجع عدم المغالاة فيه؛ تيسيراً على المتزوجين ورحمة بالشباب الذين لم يتوغلوا بعد في غمار الحياة وجمع المال، ومما يستحسن في المهر تقديمه . كله أو بعضه . للزوجة قبل الزفاف.
ومن حقوق الزوجة أيضاً النفقة المالية وما يتصل بها من سكنى ولباس وغذاء وعلاج وسفر ونحوه مما تستلزمه نفقة ميولات الزوجة في المجتمع، وقد حمل الإسلام الزوج النفقة باعتباره الطرف الذي يتولى شؤون الكسب والعمل والسعي خارج البيت، في حين صان الإسلام المرأة عن التبذل في الأسواق، وأوكل إليها رعاية شؤون بيتها الداخلية وتدبير أموره وتنظيمه وإعداده مكاناً هادئاً مستقراً لجميع أفراد الأسرة.

حقوق الزوج على زوجته. وأهمها الطاعة فيما فيه مصلحة الأسرة؛ لأن الزوج عماد الأسرة الأول وربانها فضلاً عن أنه لا بد للأسرة ممن يرأسها تجنباً لازدواجية المسؤولية، ولا شك أن صفات الرجل الفطرية أجدر بالقيادة، وإن كان هذا لا يمنع من تبادل الرأي بين الزوجين والتشاور فيما بينهما.
ومن حقوق الزوج أيضاً رعاية الزوجة شؤون البيت بحسب ما يقتضيه الشرع والعرف الاجتماعي، حتى يكون واحة لجميع أفراد الأسرة.
ومن حقه عليها أن تحفظه في نفسها وماله، وترعى أسرارها، ولا تشهر به ولا تنتقص مقداره بين الناس، وهذا مشار إليه في قوله (ص) (خير النساء من تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبك في نفسها ومالك) رواه الطبراني بإسناد صحيح عن عبد الله بن سلام

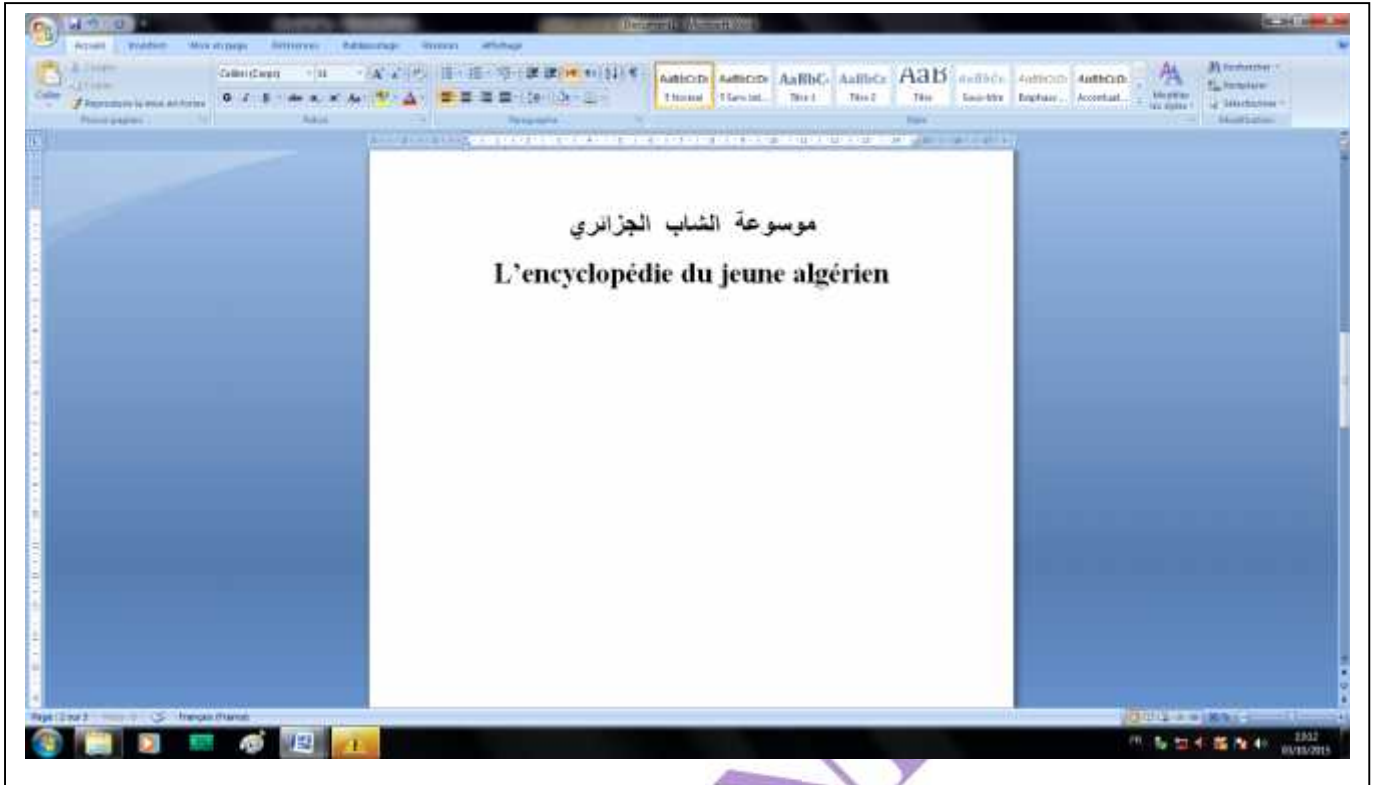
انتهاء الزواج . ينتهي الزواج . في الإسلام . بأحد أمرين : الموت أو الطلاق . ومثل الطلاق مخالفة الزوجة زوجها على مال، وتطبيق القاضي الزوجة لنزول ضرر بها .
فحينما يتبين أن الزواج صار مصدراً للشقاء والتعاسة بين الزوجين، وحين يكشف أحد الزوجين أو كلاهما أنه ضل في اختيار صاحبه ولا يمكن الاستمرار معه، يشرع الطلاق لهذين الزوجين، تفضيلاً لمصلحتهما . ومع هذا فقد عد الإسلام الطلاق أبغض الحلال إلى الله ووضع عليه قيوداً قبل إنفاذه إنفاذاً لا رجعة فيه، بحيث يجب على الزوجين التفكير ملياً وإعادة النظر مراراً قبل أن يتحللا من هذا الميثاق الغليظ .



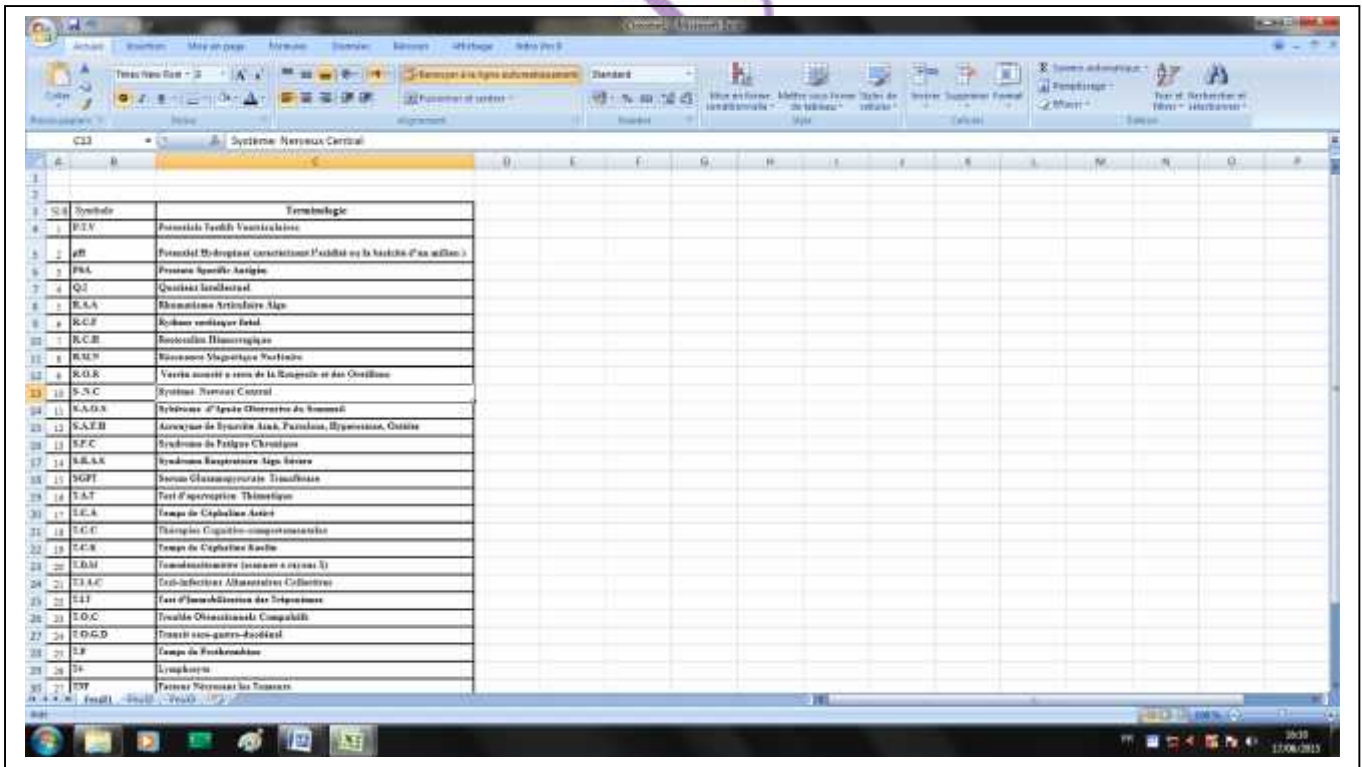
Bureau



للكتابة نضغط على الإيقونة ابدأ Démarrer و نضغط على برنامج Microsoft office Word و يظهر سطح مكتب جديد يسمح لنا بالكتابة بكل أنواعها من حيث حجم و لون و نوعية الخط كما هو مبين أسفله



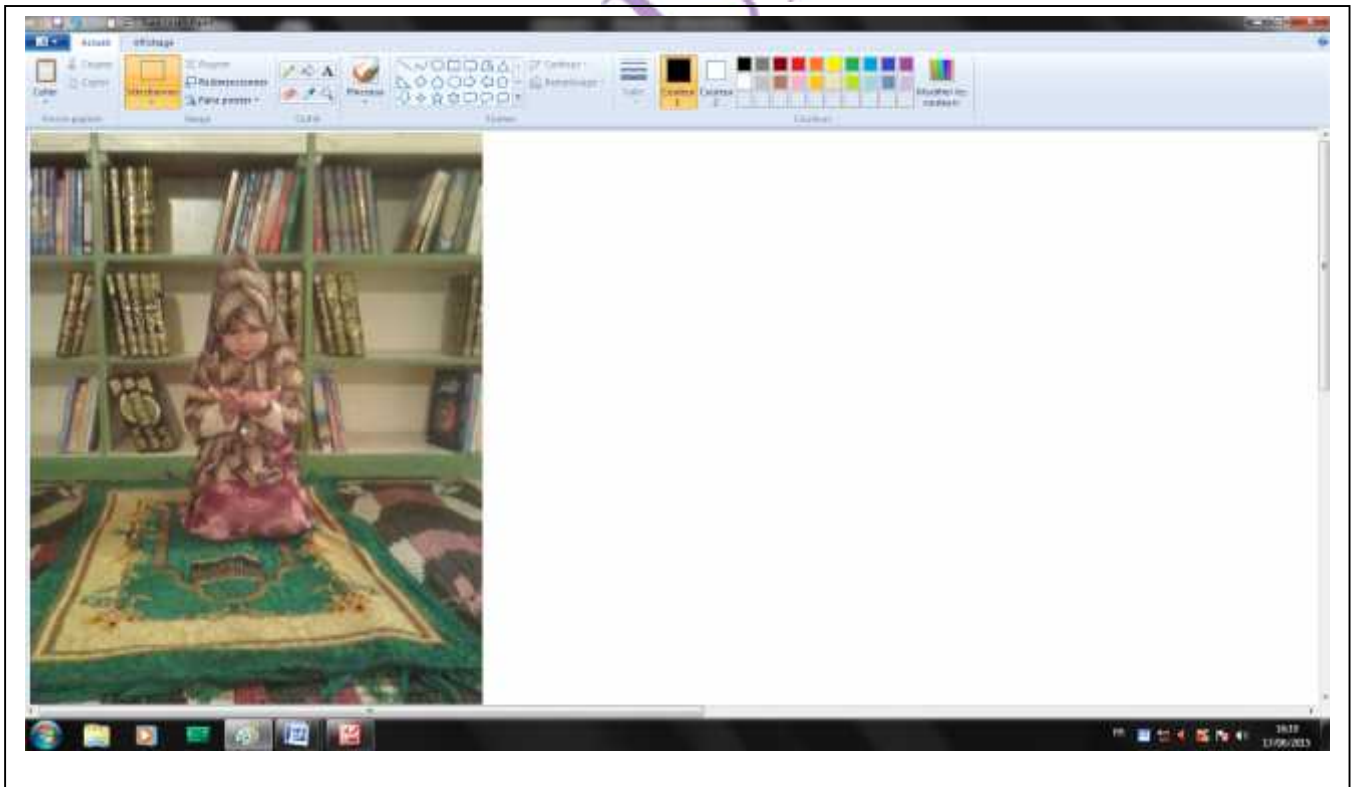
لإنشاء جداول هناك برنامج يسمى Microsoft Excel نضغط عليه مثل الورد فيظهر لنا سطح مكتب جديد المين أسفله



لتقديم عمل أو بحث ما هناك برنامج يسمى **power point** نضغط عليه مثل الورد فيظهر لنا سطح مكتب جديد المبين أسفله



لرسم أو تعديل صورة ما هناك برنامج يسمى **Paint** نضغط عليه مثل الورد فيظهر لنا سطح مكتب جديد المبين أسفله



Technique Utilisation de clavier

تقنيات استعمال لوحة المفاتيح في حالة عدم وجود الفأرة

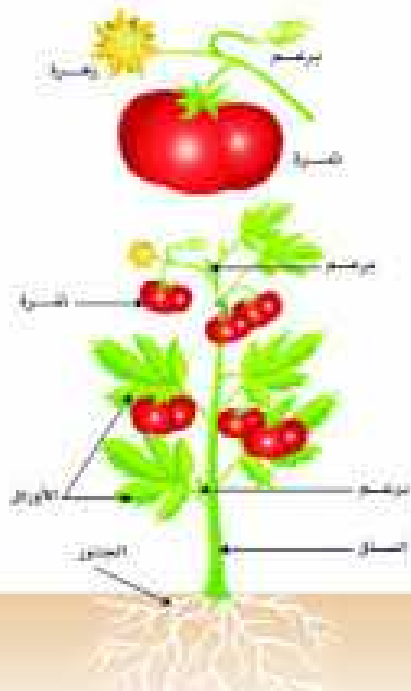
N/O	TOUCHE	بالعربية	N/O	TOUCHE	
1	Ctrl+\$		37	Ctrl+I	حظ مائل
2	Ctrl+^		38	Ctrl+J	تسوية النص من الجانبين
3	Alt + [قائمة الادوات	39	Ctrl+K	تنسيق المستند
4	Alt +]	قائمة الجداول	40	Ctrl+L	بداية النص من الجانب الايسر
5	Alt + "		41	Ctrl+M	تغير المقاس الأعلى للفقرة
6	Alt + Enter	تكرار اخر عملية	42	Ctrl+N	ملف جديد
7	Alt + J	قائمة التعليمات	43	Ctrl+O	فتح منطقة
8	Alt + L	قائمة ملف	44	Ctrl+P	طباعة
9	Alt + P	قائمة تحرير	45	Ctrl+Q	بداية النص من الجانب الايمن
10	Alt + Q	تعديل مسطرة	46	Ctrl+S	حفظ العمل الذي قمت به
11	Alt + S	قائمة تنسيق	47	Ctrl+shift	مؤشر الكتابة يذهب الى اليسار
12	Alt + U	قائمة عرض	48	Ctrl+Shift+K	
13	Alt+esc	تنقل من نافذة الى اخرى	49	Ctrl+Shift+L	وضع نقطة عند بداية النص
14	Alt+F4	اغلق النوافذ	50	Ctrl+Shift+P	حجم الخط
15	Alt+Shift	تبدل اللغة	51	Ctrl+Shift+S	تقط الخط
16	Alt+tab	اختيار نافذة مطلوبة	52	Ctrl+U	سطر تحت الخط
17	Ctrl+A	تحديد الكل للنص و الكائن	53	Ctrl+V	لصق المستنسخ
18	Ctrl+Alt+=	تحجيص	54	Ctrl+W	اغلق نافذة مفتوحة
19	Ctrl+Alt+C	وضع علامة ©	55	Ctrl+X	قص الذي تم تحديده
20	Ctrl+Alt+F1	معلومات النظام	56	Ctrl+Y	تكرار آخر عملية
21	Ctrl+Alt+F2	فتح الدلائل	57	Ctrl+Z	تراجع عن عملية سابقة
22	Ctrl+Alt+I		58	F1	تعليمات
23	Ctrl+Alt+R	وضع علامة ®	59	F10	تحريك إطار لفتح النوافذ
24	Ctrl+Alt+T	وضع علامة TM	60	F12	حفظ بالاسم
25	Ctrl+B	ترتيب ملف المفضلة	61	F3	ادخال نص تلقائي
26			62	F5	الانتقال إلى
27	Ctrl+C	نسخ الذي تم تحديده	63	F7	تدقيق إملائي
28	Ctrl+D	حفظ الصفحة المعروضة إلى المفضلة	64	F8	تعليم منطقة
29			65	F9	تدقيق حقول
30	Ctrl+E	توسيط النص	66	Shift+F1	معلومات عن نوع التنسيق
31	Ctrl+End	اخر مستند	67	Shift+F10	تعداد نقطي و رقمي
32	Ctrl+F	بحث عن كلمة	68	Shift+F12	حفظ الملف
33	Ctrl+F4	خروج من الملف	69	Shift+F3	تحويل الحروف اللاتينية من صغير إلى كبير
34	Ctrl+F9	فتح توستين جاهزين	70	Shift+F5	
35	Ctrl+H	استبدال	71	Shift+F7	قاموس المرادفات
36	Ctrl+Home	اول مستند			

Composition du lait

مكونات الحليب

Composition du lait	Détecteur	observation	Conclusion	الاستنتاج	الملاحظات	الكاشف	مكونات الحليب
				الحليب يحتوي على سكر بسيط	وجود لون أحمر اجوري	محلول فينتاغ لونه أزرق	السكريات
				الحليب يحتوي على البروتينات	وجود اللون الأصفر	حمض الأزوت	البروتينات
				الحليب يحتوي على الأملاح	راسب ابيض يسود في الضوء	نترات الفضة	الأملاح المعدنية
				الحليب يحتوي على النشاء و هو سكر مركب	وجود لون أزرق بنفسجي	ماء اليود ذو لون بني	النشاء
				الحليب يحتوي على الدسم	وجود بقعة شفافة	وضع مصل الحليب على ورقة بيضاء	الدسم
				الحليب يحتوي على الماء	قطرات الماء	الحرارة	الماء
Le lait est un aliment complet				الحليب غذاء كامل			

La Plante



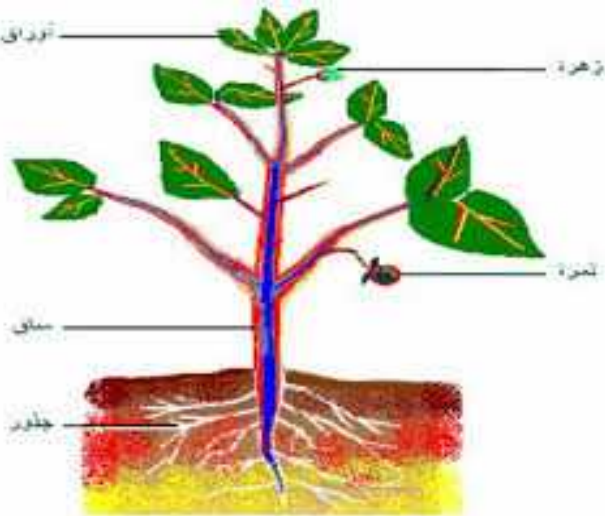
اقسام النبتة المزهرة



مجموع خشبي

مجموع جذري

STRUCTURE OF A PLANT



La lampe

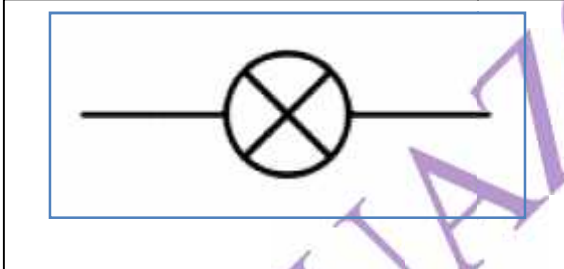
()

سلك تنحستين

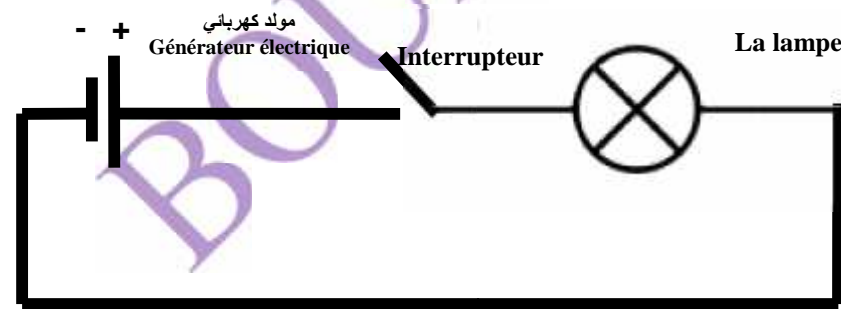
ساق ناقل للكهرباء رقم 02 موصل مع عقب



ساق ناقل للكهرباء 01 موصل مع فتير مركزي



فتير مركزي ناقل للكهرباء



الكهربائية المثالية

المصباح

هو جهاز يحول الطاقة الكهربائية إلى ضوء. في عام 1879 وبعد عدة تجارب فاشلة ابتكر المخترع الأمريكي توماس إديسون وفريقه أول مصباح كهربائي عملي باستخدام الخيط القطني واستمر المصباح في الإضاءة لمدة أربعين ساعة متواصلة وقام إديسون بعد ذلك بمحاولات ناجحة لإطالة مدة أنارته. إلا أن المصباح الذي يستخدم الآن هو من تطوير شركة جنرال إلكتريك والذي يستخدم فتيل من معدن التنجستين القصيف بعد معالجة معقدة لإكسابه المرونة

تركيب المصباح الكهربائي

يتركب المصباح الكهربائي المتوهج من :

- 1 الفتيلا : وهي مصنوعة من مادة التنجستين وهي التي تصل إليها الكهرباء وتجعلها تشتعل مما يضيء المصباح
- 2- سلك من (الرصاص) : هو سلك يوصل الكهرباء للفتيلا مما يساعدها على الاشتعال وهي التي تسند الفتيلا
- 3- غاز حامل : وهو الغاز الذي يحمي الفتيلا ويظيل عمرها وهو غاز لا يتحد مع اشتعال الفتيلا لأنه حامل والسبب في ألهم وضعوا غاز حامل (لا يتحد مع أي شيء) لكي لا يتحد مع الفتيلا
- 4- الزجاج : وهو الذي يحصن الفتيلا ويمنع خروج الغاز أو دخول الهواء الجوي إلى الفتيلا لأنه إذا اتحد الهواء مع الفتيلا سوف تحترق ويتلف المصباح
- 5- القاعدة : وهي يمكن أن تكون حلزونية (فلاووظ) ومسمارية وهي التي تربط المصباح بالدواية
- 6- نقاط التوصيل : هو سلك من الرصاص يوجد في طرف القاعدة ليوصل الكهرباء بالدائرة الكهربائية